

— ١٣٠ —

- فكرى : (بدون انتباه) أين هذا ؟ .. (يفتن) آه حقا .. هذا ما حصل بالضبط .
- المرأة : من أجل إذن ألقىت بنفسك في الماء ؟! ...
- فكرى : من أجلك أو من أجل أى شخص آخر في مكانك ! ...
- المرأة : مفهوم ... هزت الأريحية والإنسانية ...
- فكرى : ليس إلا ! ...
- المرأة : وأنا التي ظننت الأمر غير ذلك ...
- فكرى : ألم أقل لك إن ظنك سيخيّب ؟! ...
- المرأة : لم يكن في الأمر حب ... كيف شاع عنك إذن بهذه السرعة أنك تحب ؟! ...
- فكرى : خيال الناس الخصب ...
- المرأة : يالك من مسكين ! ... حياتك إذن عارية مجردة عن الحب ... أنت الرجل الخيال لم تستطع أن تكسو حياتك بالثوب الذى صنعه لك خيال الناس ! ... كيف أمكنك أن تعيش هكذا بغير الحب ؟! ... حتى الموت ... تموته أيضاً بغير حب ! ...
- فكرى : (صائحاً ويداه حول رأسه) يا ناس ... يا ناس كفى تحطيم أعصاب . كفى حرب أعصاب ... أنا في عرضكم ! ... أعصابى تحطمت ! ... لم تعد أذنى تسمع ، ولا رأسى يسمع غير الانتحار ... الحب ... الحب ... الانتحار ... فى الأوراق الرسمية ... والأخبار المروية .. وكل من دخل على ... الحب ... الانتحار ... الانتحار ... الحب ... سأرىحكم وأرىح نفسى ... وأقسم لكم بشرى ... أقسم لكم سأنتحر وأحب ... سأحب وأنتحر ... فى ظرف أربع وعشرين ساعة ! ... قبل أربع وعشرين ساعة ... يذاع خبرى ! ...